

حكم قول إن الزلازل والبراكين والفيضانات كوارث طبيعية؟ وهل هي عقوبة من الله أم ابتلاء؟ كيف نستفيد منها

عبدالرحمن الودعان

يسأل حفظكم الله عن الزلازل والفيضانات في بلاد المسلمين. نعم بالنسبة للزلازل الفيضانات البراكين او نقطة مهمة جدا ان نعرفها معاشر المسلمين انه لا يجوز ان نعتبرها كوارث طبيعية كما يقول الملاحظة - [00:00:00](#)

فالملاحظة الذين لا يؤمنون بالله يقولون كوارث طبيعية وينسبونها الى الطبيعة. اما نحن نقول هذه اية من ايات الله وهذا من فعل لله جل وعلا ثانيا يجب ان نستفيد من هذه الايات واعظم استفادة من هذه الايات العظة والتذكير - [00:00:20](#)

قال تعالى وما نرسل بالايات الا تخويفا. وقال عليه الصلاة والسلام ان ان الشمس والقمر ايتان من اية لا ينكسفان الموت احد ولا لحياته انما هما مما يخوف الله بهما عباده. ولذلك هذا صورة - [00:00:40](#)

عظيمة مما ينبغي للمسلم عند وجود هذه الايات الخسوف الكسوف اية. الفيضانات اية عواصف الشديدة اية وغيرها. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا حدثنا عليه عند حصول مثل هذه الايات؟ الذكر الاستغفار - [00:01:00](#)

التكبير التوبة اعتاق الرقاب الرجوع الى الله جل وعلا. هذا هو الذي ينبغي. بعض الناس يشغل نفسه عند وجود هذه الايات سؤال ما له داعي يقول هل هي عقوبة ولا هي ابتلاء؟ انت ايش دخلك في فعل الله؟ ولا ينبغي لك ان تقول عقوبة جزما - [00:01:20](#)

او ابتلاء قد تكون ابتلاء واختبار للناس وقد تكون عقوبة للناس بحسب قربهم وبعدهم من الله جل وعلا لكن ليس لي انا ولا انت ان نجزم ولا ينبغي ان ندقق النظر في هذا الذي ينبغي ان ندقق فيه ماذا اراد الله منا - [00:01:40](#)

ما هو ماذا اراد الله بهذه الايات؟ ماذا اراد الله؟ منا عند نزول هذه الايات. كثير من الناس اليوم تمر عليه هذه الايات ولا كأنها مرت عليهم. كما قال تعالى وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها ايش؟ معرضون لا يبالون - [00:02:00](#)

فلذلك الواجب سواء الذين حدثت لهم هذه الايات او الذين رأوها او الذين سمعوا بها الجميع يا اخوة يجب ان يتعظ ويجب ان يتذكر ويجب ان يرجع الى الله. الواجب الرجوع الى الله دائما. فكيف مع حدوث هذه الاية - [00:02:20](#)

بغض النظر نقول فلان انت كذا ولا انت كذا ولا انت كذا ما علينا من خلق الله. الله اعلم بخلقه. لكن ايها المسلمون عباد الله ارجعوا الى الله. وتوبوا الى الله دائما. توبوا الى الله دائما وبخاصة في مثل هذه الاحوال - [00:02:40](#)

سواء من الذين وقعت لهم او البعيدين عنها ممن سمعوا بها وشاهدوها. اذا كان بابي وامي عليه الصلاة والسلام يتوب الى الله في فيهم اكثر من مئة مرة فما بالك بنحن الذي بنحن عندنا من الذنوب والخطايا والتقصير في الواجبات الشيء الكثير - [00:03:00](#)

ومن اعظم ما نقصر فيه الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا الامة اليوم كلها مقصرة في هذا الواجب. ما قام في اه هذا الواجب ما قامت به الامة مع ما نراه من كثرة البعد عن الله جل وعلا في اقطار الدنيا وكثرة الكفار الذين نصل اليهم -

[00:03:20](#)

كثرة الفساق والفجار والعصاة ومع ذلك لا يكاد هذا الواجب الشرعي المتفق عليه بين المسلمين الذي هو صفة الانبياء والمرسلين ان يقوم به الناس اليوم. فالواجب ان نتذكر وان نتعظ وان نرجع الى - [00:03:40](#)

الله جل وعلا هذا هو الواجب وما له داعي نقول فلان اخطأ وفلان قصر كلنا مقصرون. وكلنا عندنا من الذنب ما الله به في علي والذي ينبغي للمسلم دائما ان ينظر الى نفسه بعين التقصير لا بعين الكمال. يقول عليه الصلاة والسلام - [00:04:00](#)

لن يدخل احدكم الجنة عمله. قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته هذا محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام. فما بالناس الذين نقص في عامة احوالنا؟ الصلاة الان يا اخوان. من الذي - 00:04:20

الذي يزعم انه يؤدي الصلاة كما اوجبها وشرعها رب العالمين مئة في المئة. ما في اندر من النادر عندنا في الصلاة تقصير عظيم جدا في احكامها وفي اوقاتها وفي سننها وفي فعل يكفي كثرة الحركة اللي في الصلاة الان تنقص فضيلة الصلاة واجر الصلاة - 00:04:40

المقصود انه ينبغي الاتعاظ والتذكر يا عباد الله في كل مكان. والله المستعان. نعم - 00:05:00